≥±†«Ë‰È†"Í«"Í 29/06/2003 4:50 PM Page 1

خريف ساخن في جنوب الصومال

محمد العامري - مقديشيو:

بدأ موظفو المنظمات الدولية في الصومال بمغادرته اثر توترات واحتمالات وقوع معارك بين الفصائل الصومالية المسلحة، وكشفت مصادر عليمة ان الموظفين الدوليين انسحبوا من مدن مركا في الجنوب، وجوهر في شمال مقديشو، ومدينة بلدوين في وسط الصومال، بالاضافة إلى العاصمة مقديشو، حيث توجه هؤلاء الموظفون إلى العاصمة الكينية نيروبي . وقد تجددت المخاوف من اندلاع معارك وقتال ضار بين قوات الجنرال محمد سعيد مورغن القائد العسكري لائتلاف المعارضة الصومالية المولية لإثيوبيا والائتلاف القبلي الذي يسيطر على مدينة كسمايو والمدعوم من مقديشو، ويستعد مورغن الذي حشد الالاف من المقاتلين والعشرات من العربات المدرعة الحربية يستعد لاجتياح مدينة كسمايو الاستراتيجية على المحيط الهندي، فيما حذرت جبهة مقاومة (قبائل الرحنوين) وهي تحالف قبلي له جناح عسكري معروف في جنوب الصومال حذرت مورغن وقالت انها سوف ترد على أي هجوم عسكري يستهدف مدينة كسمايو، في وقت تلقى فيه التحالف القبلي المسيطر على كسمايو مساعدات عسكرية من حلفائه في مقديشو تمثلت في اكثر من ٢٠ سيارة حربية ومئات من المقاتلين القبليين .

وتأتي المواجهات الجديدة في وقت تتواصل فيه أعمال مؤتمر المصالحة الصومالية في كينيا والذي يبحث امكانية قيام حكومة صومالية مركزية في البلاد وانهاء حالة الفوضى السياسية والأمنية التي يغرق فيها الصومال . ويتوقع المراقبون ان يشهد جنوب الصومال خريفا ساخنا بفعل المواجهات العسكرية الشاملة التي يتوقع اندلاعها في الايام القليلة القادمة وما سيترتب على ذلك من انهيار في الاوضاع الانسانية في وقت نأت فيه المنظمات الانسانية بنفسها . وفي نيروبي طالبت منظمة أطباء بلا حدود الدولي والتي تشرف على العديد من المستشفيات والمراكز الصحية في الصومال طالبت الحكومة الكينية بالسماح للطائرات التابعة لها بالطيران إلى الصومال واستثناءها من الحظر الجوي الذي تفرضه الحكومة الكينية على الصومال، وحذرت المنظمة من وقوع كارثة انسانية في الصومال خاصة وانها تنقل المساعدات الطبية الضرورية الى المتضررين في انحاء الصومال، وذكرت انه اذا استمر الحظر فإن المستشفيات الصومالية سوف تتوقف .

قبل لقائه سمو ولي العهد اليوم .. لارسون لـ عكاظ الاسبوعية :

المملكة شريك رئيسي في جهود التسوية

حاوره فهيم الحامد - جدة :

يصل اليوم الى المملكة تيري لارسن منسق الامم المتحدة لعملية السلام في الشرق الاوسط في زيارة يلتقي خلالها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية. وفي تصريحات خاصة لـ«عكاظ»: اوضح لارسن انه سيطلع سمو ولي العهد بتكليف من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان على نتائج اجتماعات اللجنة الرباعية والجهود المبذولة تنفيذ خريطة الطريق. واكد لارسن ان المملكة شريك رئيس وانها تلعب دوراً مهماً من اجل التوصل الى سلام شامل وعادل ودائما في المنطقة.

❖ بداية ما هي اهداف زيارتكم للمملكة اليوم؟

❖❖ زيارتي للمملكة تهدف الى اطلاع سمو ولي العهد وسمو وزير الخارجية على آخر التطورات التي تشهدها عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود التي تبذلها الامم المتحدة للبدء في تطبيق خريطة الطريق.. ونحن في الامم المتحدة نعتبر المملكة شريكا رئيسيا في سلام المنطقة، ولعبت ادواراً هامة واستراتيجية للوصول الى سلام عادل وشامل في المنطقة. وزيارتي للمملكة هي بناء على تعليمات من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لتقديم موجز لسمو ولي العهد، حول نتائج اجتماعات اللجنة الرباعية والجهود التي تبذلها اللجنة في سبيل العمل على تعقيد خريطة الطريق.

لارسون

❖ الى أي مدى انتم واثقون ان خطة خريطة الطريق ستكتب لها النجاح؟

❖❖ في الواقع ان خريطة الطريق اوضحت آليات التطبيق من خلال المراحل المتعددة، وكما تعلمون ان خريطة الطريق تضمن المبادرة السعودية التي اصبحت مبادرة عربية.. وهذه المراحل، المرحلية اذا تم البدء فيها سيصل في النهاية الى هدف الاعلان عن الدولة الفلسطينية. وكما تعلمون ان هناك تطورات ايجابية في المسار الفلسطيني الاسرائيلي حيث سيتم البدء في الانسحاب الاسرائيلي من بيت لحم وغزة اعتباراً من اليوم. ونتوقع ان تبدأ المحادثات بين الطرفين قريباً.

حول المراحل المتبقية.. ولكن في نفس الوقت المطلوب العمل الجاد والمخلص للابقاء على حيوية الحركة الدبلوماسية والسياسية لكي نصل الى الهدف.

❖ هل نتوقع خريطة طريق سورية لبنانية، ولماذا تم تجاهل السوريين؟

❖❖ هذا غير صحيح، لم نتجاهل السوريين، نحن دعمنا المبادرة السعودية والتي اصبحت مبادرة عربية وهي تضمن حلولاً للمسار السوري اللبناني وقمت امس بزيارة دمشق وبيروت وبحثت مع القيادة السورية واللبنانية تنشيط المسار السوري اللبناني.. ونحن نرغب في الوقت الحاضر في البدء في تحريك المفاوضات في المسار السوري اللبناني.

❖ هل ستناقشون مع المسؤولين السعوديين بحث خريطة طريق سورية لبنانية؟

❖❖ هدفي هو مناقشة جميع القضايا المتعلقة بالسلام الشرق الاوسط، وسيكون الحوار مفتوحاً.. والسيد عنان كان قد اوضح انه اراد ان يكتب لخريطة الطريق الحالية يجب ان يشمل سورية ولبنان مثلما جاء في مبادرة الامير عبدالله في القمة العربية.. وهذه المبادرة اصبحت مبادرة عربية وهي تتضمن في خريطة الطريق.

❖ هل انتم تدعمون الهدنة المرتقبة؟

❖❖ بالتأكيد نحن ضمن اللجنة الرباعية الدولية، نرغب ان تكون هدنة لكي يتمكن الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني في البدء في الدخول في مراحل متقدمة من خريطة الطريق.

رأي المراقب

«كوندي» .. والاصوات اليهودية

فهيم الحامد

من المؤكد ان جولة كوندليزا رايس مستشارة الامن القومي للمنطقة هي امنية اكثر منها سياسية.. دعائية انتخابية اكثر منها عملية.. وكوندي كما يطلق عليها في الاعلام الامريكي جاءت للمنطقة للاستمرار في ممارسة الضغوط على الفلسطينيين لتقديم المزيد من التنازلات وفي نفس الوقت الاستمرار في تقديم الدعم اللامحدود للحليف والصديق الاسرائيلي.

ويبدو ان الادارة الامريكية باتت حريصة على التسريع من وتيرة حركتها السياسية الدبلوماسية في الشرق الاوسط لتحقيق اختراق ايجابي سياسي في عملية السلام وهذا ان تم فانه سيعطي الرئيس بوش دفعة قوية في حملته الانتخابية الرئاسية.. ولهذا قرر الرئيس بوش ايفاد كوندي للاسرائيليين حيث ترتبط بعلاقات وطيدة مع مختلف القوى اليهودية التي يحرص الرئيس بوش في استمالتهم في المرحلة القادمة.

وجاء الاعلان عن بدء انسحاب القوات الاسرائيلية من بيت لحم وغزة اعتباراً من اليوم متزامناً مع تواجد كوندي في المنطقة، وبعد لقاءاتها مع الاسرائيليين والفلسطينيين هذا الانسحاب الذي وصفته الفصائل الفلسطينية بانه خطوة تجميلية فقط والمطلوب هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومع قرب الاعلان عن الهدنة تحاول اسرائيل جاهدة تجميل صورتها واعطاء الانطباع بانها حريصة على السلام من خلال قبولها الانسحاب من بيت لحم وغزة.. وفي الواقع هناك خطوات اساسية وجوهرية يجب على اسرائيل اتخاذها ومن ضمنها وقف الاعتداءات وعمليات التجريف والقتل والتدمير ضد الشعب الفلسطيني.. وبدون الاعلان عن التزام اسرائيلي واضح وصريح يوقف هذه الاعتداءات لن يكتب لأي هدنة النجاح.

وعلى كوندي الضغط على اصدقائها الاسرائيليين وارغامهم على وقف هذه الاعتداءات.. واخيراً.. نأمل ان لاتستخدم ادارة الرئيس بوش القضية الفلسطينية لتحقيق انجازات لصالح حملته الانتخابية الرئاسية.. لان الضحية سيكون الفلسطينيون كالعادة.

وفي هذه المرحلة الحساسة وللاسف نحن لانستطيع الا ان نطلب ونناشد لانه ليس لدينا القدرة للضغط على الآخرين.

alhamid_faheem@hotmail.com